المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الجاحظ - الجمهورية العراقية
المجلد الثامن - العدد الثالث - 1399 - 1979

WWW.ATTAWEEL.COM

أسد الدين شكير

الفصيحة بين الواقع والطموح

بقلم

حميد مجيد الحمادي

كلية الآداب ـ جامعة البصرة

مقدمة : التساؤل المطروح عن مفهوم اللغة الفصيحة (او القياسية او المعيارية) في مجتمع ما يكون جوابه في الغلب الاحيان غير واضح او متكامل لدى العامة من الناس وقسم غير قليل من المثقفين ، وقد لا يعي الجواب الصائب الا القلة من اللغويين وخاصة حديثي العهد بعلم اللغة الحديث وتطوراته خلال هذا القرن وخاصة النصف الثاني منه . فهذا ديل هايمز في كتابه (اللغة ص ٢٨٨ Language) يقول : « ... تماما ، بما انه ليست هنالك لغات « بدائية » خالية من قواعد نحوية ، فانه لا توجد جماعات « بدائية » ناطقة من غير اشكال قياسية من الكلام مستعملة اجتماعيا » .

فمن هذا نخلص الى ان اللغة القياسية تتميز عن اللهجات المختلفة بانها « مستعملة او متميزة اجتماعيا » ـ اي ان اللغة القياسية هي اللغة التي تكون مفهومة ومقبولة كتابة وكلاما على اوسع نطاق في مجتمع ما ومستعملة من قبل جميع الافراد ذلك المجتمع الذين ينتمون اليها ، وهي بذلك تكون احد عوامل وحدتهم وتضامنهم الاجتماعي .

« تعتبر اللغة بصورة عامة كنتاج اجتماعي للقدرة الكلامية مع مجموعة الاسس (والتقاليد) الضرورية التي يتبناها مجتمع ما ليتيح الفرصة لافراده ليمارسوا تلك القدرة » ، هذا ما قاله المبدع اللغوي السويسري دي سيوسور ص ٩ ـ وهذا يعني ان اللغة تغطي جزء واسعا من الاتصال الاجتماعي الذي يتم من خلال التفاعل الفردي في مجتمع ما ، وواسطتها تكون اما الكلام او الكتابة ، اذ ليست هناك افضلية للكلام على الكتابة او العكس . ان الكلام والكتابة كلاهما نتاج اللغة (دي سيوسور ص ١٢ وما بعدها) .

ولهذا ففي اللغة العربية ، مثلا ، ليس صحيحا تماما القول بان لدينا صيغة معروفة للغة عربية قياسية ، كتابة وكلاما معا على مستوى الوطن العربي ، لان اللغة القياسية الحقيقية ، بناء على ما تقدم ، ليست مكتوبة فقط ولكنها ملفوظة بقدر ما هي مكتوبة وعلى المستوى نفسه من الفعالية . يضاف الى هذا ان علينا ان نعترف بان الصيغة المكتوبة للغة العربية تختلف نسبيا من قطر عربي لاخر تبعا لتاثير اللهجات الكلامية المختلفة(١) ، ولو ان هذه الاختلافات الاقليمية طبيعية في النحو والمفردات والتهجي والتلفظ لاية لغة في العالم وهي ما تسمى بلهجات تلك اللغة ، الا ان الحال تختلف في العربية اذ ان الاختلافات المذكورة تعود الى عدم وجود صيغة كلام قياسية (تسير يدا بيد مع صيغة الكتابة) يرجع اليها متكلمو تلك اللهجات .

اللهجات : ما دمنا قد تعرضنا الى اختلاف اللهجات الكلامية في اللغة العربية ، علينا ان نعرف ما هي اللهجة ـ ان اللهجة هي صيغة من لغة معينة تستعمل اقليميا بين متكلميها كواسطة للتفاهم ، وهي ليست متميزة بصورة كافية من اللهجات الاخرى للغة ما لكي تعتبر كلغة مستقلة وليست هناك لهجة ما اكثر صحة من اخرى اذ تختلف اللهجات باختلاف المناصب والاعمال والمكان والتثقيف علما بان تهجي اللهجة يشير الى تلفظها . وتختلف مفردات ونحو ونبرة وتهجي اللهجات من واحدة لاخرى تبعا لما ذكرنا من العوامل . وجدير بالذكر الاشارة الى ان ما نسميها باللهجات في العربية لا تنطبق عليها صفات اللهجات كما ورد في التعريف اعلاه اذ ان اللهجة تعتبر بصورة عامة صيغة كلام فقط ولو ان قليلا منها يدخل في صيغة الكتابة كما ذكرنا آنفا ، لذلك يكون المرء في حيرة من امره عندما يريد تحديد الموقف في تعريف اللغة او اللغات المستعملة على صعيد الوطن العربي ـ الدينا لغة قياسية ؟ وان كان الامر كذلك فهل ان تعريف اللغة القياسية ينطبق عليها كتابة وكلاما ؟ وان كانت لدينا لهجات فهل ان تعريف اللهجات ينطبق عليها ؟

قبل ان نذهب بعيدا في هذه المناقشة دعنا نرى ما يؤدي اليه استعمال اللهجة في اقليم معين ومجتمع معين ـ انه يؤدي الى ما يسمى بلغة الكلام المحلية (العامية Vernacular) وهذا النوع من الاستعمال هو اللغة اليومية التي يتكلمها جمهور معين وتقع في منطقة جغرافية معينة .

ان هذه ـ طبعا ـ متميزة عما يسمى باللغة الادبية ، وهي ايضا مختلفة عن (لغة المثقفين) (Colloquial) . ان مجموعة اللغات العامية المستعملة في (سيام) وفي اجزاء من (بورما) المسماة بـ 'Lao' تعطي مثالا جيدا لهذا النوع(٢) .

WWW.ATTAWEEL.COM

لغة المثقفين : ان هذه اللغـــة (أو الصيغ والتعبيرات اللغوية) يستعملها الاشخاص المثقفون في الحديث والكتابة ، وفي المحادثـــة والادب (غير الرسميين) او يستعملها عمومـــا وبصورة واسعة على الصعيد اليومي مجتمع ما ذو لغة قياسية معينة ، وان لغة المثقفين تختلف عن لغـــة الكلام المحليـــة (العادية) التي نوهنا عنها آنفا والمحصورة فقط بالجماهير التي تستعمل لهجة خاصة ، ومن هذا يمكن القول انه نظرا لعـــدم وجود لغة قياسية عربية على صعيد الكلام فان لغة المثقفـــين (Colloquial) تكاد تكون معدومة في اللغة العربية الا اذا استثنينا ما يسمى اليوم بلغة مثقفي الجامعات ، وما شابهها في الدوائر وهي قريبة من لغة الاخبار الاذاعية والصحليـــة ولكنها لا تعتمد الحركات على الرغم من انها تخضع الى درجـة كبيرة لتاثير اللهجات المتباينة في الوطن العربي . وبذا نعـود لنقول ان ما نتكلم اليوم في العربية هي لغة قريبة من لغة الكلام المحلية ، (العامية Vernacular) او لغة وسطى بين الاولى والثانية حسب تعريفنا لكل من لغة المثقفين ولغة الكلام المحلية (العامية) ..

اللغة الفصيحة (القياسية) :

لو عدنا الى تعريف اللغة الفصيحة (القياسية) لوجدنا انها صيغة لغة لا تعود لاقليم معين ولا للهجة معينة بل انهـــا الغطاء الاوسع لمتكلميها كتابة وكلاما اذ يفهمونها ويستعملونهـا كرمز لتضامنهم الاجتماعي ووحدتهم . انها تعتبر اللغـــة الام لمتكلميها الاصليين وخاصة المثقفين ، وان حدث وتكلم احدهـم بلهجة اقليمية اضافة الى اللغة الفصيحة ، فلربمـــا يسمى (لثاني اللهجة او مزدوج اللهجة(٣) ـ (bi-dialectal كما ان اللغة الفصيحة تؤدي الى اتصال وتفاهم اوســـع بين متكلميها الاصليين والعـــالم الخارجي بواسطـــة الراديـــو والمطبوعات ... الخ ، ولنا في الانجليزية خير مثل . واخـــيرا يجب الا نخلط بين اللغة الفصيحة واللغة الرسمية ، اذ قـد تكون اللغة الرسمية لغة اجنبية كما هي حال الانجليزيـــة في الهند وبعض الاقطار الافريقية وكما هي حال بعض اللغـــات الاوربية في بعض الاجزاء من افريقيا حيث تستعمل اللغـــات الفصيحة لدى الشعوب التي تتكلمها لاغراض غير رسمية بينما تستعمل اللغة الرسمية في مجال اضيق كالدوائر الحكوميـــة والاعمال ... الخ ، ولكن في اكثر الحالات تصبح اللغة الفصيحة للبلد هي اللغة الرسمية بالاضافة الى كونها لغة التجـــارة والتعليم والادارة والتفاهم الكلامي .

انواع اللغات الفصيحة :

١ ـ اللغات الوطنية (الاصلية) :

أ ـ لسبب اقتصادي او سياسي او ديني او جغرافي قد تصبح لهجة من اللهجات لغة فصيحة من بين اللهجات الاخرى وذلك لاتساعها في المجالات التي ذكرت انفا .

ب ـ ربما تختار سلطة ما (اكاديمية او سياسية) لهجة ما من اللهجات المحلية لتصبح اللغة الفصيحة لقطر ما كمـــا هي الحال في الفرنسية (Français de France) التي اختارتها الاكاديمية الفرنســـية (Académie Française) وفي هذا المجال لابد ان نشير الى ان اللغة العربية بحاجة الى من ينقلها من محنتها الحالية الا وهي الفرقة الكلامية وتعدد اللهجات وذلك بتشكيل هيئة او سلطة اكاديمية تفرض نوعا او شكلا من اشكال اللغة بحيث تكون مبسطة الى درجة مـا ترتضيها تلك الهيئة ليسهل نشـــرها وتعليمها كمـــا سياتي الحديث عن ذلك فيمابعد(٤) .

٢ ـ اللغات غير الوطنية (غير الاصلية) :

ربما تصبح لهجة او لغة غير اللهجة او اللغة الوطنية لغة فصيحة لقطر ما كما هي الحال في الاسبانية في اقطار اميركا الجنوبية واللاتينية .

٣ ـ بعض الاشكال من اللغات المختلطة :

أ ـ ربما تبزغ لغات فصيحة من خليط من اللهجـــات المحلية بصورة متعمدة او عفوية ممتزجة مع لغة لها صلة بهـا جميعا ولكنها ليست خاصة بمجموعة ما (اي انها لغة الجميع في مجتمع ما) وذلك كالوضـــع الدايغلوسي (المزدوج) ، في اليونان حيث تختلط اللهجات اليونانية الحديثة باللغة الافريقية القديمة وتكون وضعا دايغلوسيا جديدا يستعمل كلغة فصيحة مشتركة في الوقت الحاضر .

ب ـ يجب ان يفرق المرء بين الوضـــع الدايغلوسي وبين بعض اللغات التي تستعمل في اقطار غربي افريقيـــا والتي هي خليط من لغات قريبة عن بعضها البعض اصلا ، مع الانجليزية او مع لغات اوربيـــة اخرى ، وان هـــذا التمازج يشمل ما يسمى بـ(Pidgin English او Creole) اللتين هما خليط من اللغات المحلية (البانتـــو ـ Bantu) مـــع الانجليزية .

ج ـ ويمكن للمرء ان يضيف نوعا اخر من اللغات الفصيحة وهو كنتيجة لاحياء بعض اللغات الميتة التي تكتب فقط والتي تختلف لهجاتها الكلامية كما هي الحال في اللغة العبرية . ومن هذا المثال يمكن ان ننطلق الى القول بان العربيـــة التي هي اليوم مكتوبة فقط يمكن ان تعود الى كونها اللغة الفصيحـــة الام كتابة وكلاما لكل العرب بعد احيائها ، وبهذه الوحـــدة اللغوية نكسب عاملا من عوامل وحدتنا العربية ونضمن تحررنا (اي بالتكاتف والتضامن العربي) كنتيجة للعامل اللغـــوي وغيره من العوامل(٥) .

بعض الدعوات الاصلاحية اللغوية :

لقد مرت على اللغة العربية الفصيحة فترات مظلمـــة ادت الى انحدارها نحو العامية او حتى نسيانها على مستوى الكلام وهي كغيرها من اللغات الاخرى التي تخضع الى التغيير من اجل الحياة ، الا ان ما يؤخذ على اللغة العربية هو اتســاع تنوع صيغة الكلام فيها في حين حافظت صيغة الكتابة الى درجة ما على حالها دون تطوير مواكب لصيغة الكلام(٦) ؛ القول هذا ارجو الا يغيب عن ذهن القارىء بانني لا ادعو الى اتساع تنوع صيغة الكتابة لمواكبة صيغة الكلام ، بل ان ما ادعو اليه هو توحيد صيغة الكلام مع صيغة الكتابة وان السبيل الى هـــذا سيوضح فيما بعد . وان دعوتي هذه ليست الدعوة الاصلاحية الاولى من نوعها ؛ فتاريخ اللغـــة العربيـــة زاخر بالدعوات الاصلاحية ولا يخفى علينا ما كان للفرزدق(٧) من باع في ارجاع الغريب الى اللغة ـ وقد قيـــل (لولا الفرزدق لذهب ثلث اللغة) ـ من جهة ، وما كان لصلي الدين الحلي في دعوتـــه الى نبذ الغريب المستهجن في اللغة من اثر من جهة اخرى ، وما كان للمحدثين من الشعراء والادباء (كنازك الملائكة والسياب وغيرهما) في دعوتهم لتبسيط اللغة الادبية من تاثير وما لاصحاب

دعوة (لغة المثقفين) اليوم من مؤيدين . ومع كل هذه الدعوات نجد المتنافضات او عدم التاثير الكافي او حتى لربما النيل من اللغة العربية بصورة مباشرة (كلغة المثقفين) او بصورة غير مباشرة (كلغة الفرزدق) ، اذ تقفي الاخيرة على اللغة وذلك بزيادة صعوبتها وعدم استعمالها من قبل الجمهور (اذ لا لغة بدون جمهور) ، والاولى بتحوير اللغة وجعلها قريبة من العامية كما ذكرنا آنفا .

وفي هذا المجال تجدر الاشارة الى ان دعوات كدعوة العلامة المرحوم مصطفى جواد انما يراد بها احياء اللغة وجمع شتاتها من بين اللهجات المختلفة وهذا شيء قد يكون ، مع الاسف ، تعليميا مباشرا وما اكثر ما ينسى المرء من التعليم المباشر ! ان الدعوة الحقيقية للاصلاح اللغـــوي يجب ان تكون عن طريق تعليمي غير مباشر مبني على قاعدة اوسع برلبة من الجماهير وليس فرضا عليها صادرة من منطلق : سهل اللغة يتعلمها الجمهور .

كما ان الدعوة الى تبسيط اللغة الادبيـــة فقط (على مستوى الكتابة) والقائمة الان كدعوة اصحاب الشعر الحر ، او الدعوة الى تبسيطها على مستوى الكلام فقط ، اذ تسقط حركات الاعراب وهي ما تعـــرف بـ (اللغة العربية لتعليم الاجانب) من الهيئات الدبلوماسية في الوطن العربي ، لا تتفقان مع دعوتي ، اذ ان الاولى بعيدة عن اللغة الطبيعية ، كتابـــة وكلاما لانها لغة ادب وشعر ، والثانية لغة كلام فقط وتكاد تهدر بلغتنا العربية الفصحى ومعانيها التي تعتمد على الحـــركات الاعرابية ، وقد لا تختلف هذه اللغة كثيرا عن اللغة العاميـــة الدارجة الآن وتختلف باختلاف الاقطار وهـذه طاقتها الاخرى ـ (اذ اننا ندعو الى لغة موحدة) ـ بالاضافة الى كون هذه اللغة هي لغة تغيير Madification وليست لغة التبسيط التي ادعو اليها والتي يمكن اختصارها بما يلي :ـ

١ ـ تبسيط اللغة الفصيحة الكلاسيكية الى لغة سهلة بدون تغيير في الحركات الاعرابية بحيث يسهل استعمالهـا في الكلام اضافة للكتابة ونشرها على مستوى الوطن العربي كله لتصبح اللغة القياسية (الفصيحة) لجميع العرب في الداخل والخارج .

٢ ـ توحيد لفظها وتراكيبها ومفرداتها وادابها كتابة وكلاما .

٣ ـ اغناؤها بالمفردات المستعارة من اللغات الاخرى (بعـــد تعريبها او نحتها) بحيث تستوعب بذلك لغـــة العلم والتكنولوجيا اضافة الى لغة الادب واللن الحديث .

٤ ـ وكنتيجة حتمية اولى لما تقدم فان نحو هذه اللغة السهلة سيتوحد كتابـــة وكلاما وسيتبسط وسيصبح وصفيـــا 'Descriptive' حديثا (حسب النظرية النحويلية)(٨) وليس كما هو عليه تقليديا جامدا 'Prescriptive' وكنتيجة ثانية فان تعلم هذه اللغة سيسهل وسيتسع على صعيد الوطن العربي وخارجه .

الخلاصة : المقترحات والنتائج :

١ ـ الوسائل المقترحة :

١ ـ تشكيل سلطة او هيئة علمية على صعيد الوطن العربي مهمتها وضع صيغة متفق عليها لهذه اللغة المبسطة بشرط ان تكون هناك سلطة منفذة لخطط الهيئة الاولى ويجب ان تستند هذه الهيئة ماليا واداريا لتنفيذ مهامها .

٢ ـ نشر التعليم بهذه اللغة على مستوى الوطن العربي في المدارس وعلى مستوى الاذاعـــة والتلفزيون والصحف ومدارس محو الامية وفي المجالس الشعبيـــة وحتى في البيوت (بحسن الظن طبعا) ، وفرض استعمالها لانـــه بالاستعمال تنتشر اللغة وتتركز ـ كما ويجدر ان نراعي وجوب عدم خلط هذه اللغة عند استعمالها او تعليمهـا باللهجات المحلية كما يحصل الآن في قراءة الاخبار الاذاعية والخطب (وخاصة في قراءة الاعداد) او كما يحصـــل على مستوى التدريس في المدارس وحتى الجامعات حيث ينحدر المدرس للعامية وهو يدرس موضـــوع اللغـــة العربية !

ب ـ المبررات العملية للغة الفصيحة :

بالاضافة الى كون اللغة الفصيحة عاملا مهما في توحيـد الامة اجتماعيا ولربما فكريا فان لها مهاما عملية اخرى كالتفاهم المتبادل بين متكلميها وكواسطة للاتصال الاوسع بينهم وبين العالم الخارجي ، وتعتبر ايضا لسان المثقفين الاصليين من متكلميها، ومثال ذلك في الحالات الخاصة بالدايثلوسيا ، فان اللغـــة الفصحى تستعملها الجماعات التي تتكلمها كواسطة للتفاهم بصورة طبيعية من الناحية اللغوية كتابة وكلاما . اما بخص اللغة القياســـية النظرية او الاقليمية ، فانهـا تكون مفهومة ومعترفا بها بين متكلميها في الحدود الاقليمية لقطر ما ومثال ذلك بعض اللغات الهندية الاقليمية في الهند التي لانريد ان يحدث ما يشبهها في وطننا العربي ، بـــل ينبغي ان تكون لغتنا لـــغة عربية فصحى موحدة على صعيد الوطن العربي كله وليس على مستوى قطر او اقليم معين .

ج ـ بعض الملاحظات :

١ ـ قد يتبادر للذهن بان الكاتب يبغي من وراء هـــذه الدعوة قتل لغة الادب القديمة او لغة القران بل على العكس ان هـذه اللغة يجب ان تستمر على مستواها الخاص اي انها تدرس وتبحث في المدارس والمعاهد والجامعات الخاصة كالازهر والامام الاعظم والفقه والجوامع ... الخ كما هي عليه اليوم .

٢ ـ وقد يتبادر للذهن بان الكاتب يبغي من وراء دعوته قتل اللغة العربية الفصيحة بل على العكس ، ان الفصيحـــة تتصف بالتطور والتجدد لذا فان تبسيطها وجعلها تتماشى مع العصر كتابة وكلاما يضمن بقاءها واستمرارها والا لاصبحـــت كاللغةاللاتينية التي تكتب ولايتكلم بهاالاعلى مستوى الصلوات الكنسية .

ان ما ادعو اليه هو لغة عربية فصيحة لها كل اشكال اللغة الفصيحة وتلتزم بالحركات الاعرابية الا انها لغة مبسطة وتصلح للكلام اضافة الى الكتابة ،وبهذا نصون لغتنا العربية الجميلة بتطويرها مستمدين منها اللغة المبسطة التي ندعو اليها اذ (من لا اصل له لا فرع له)(٩) .

الهوامش :

(١) ان ما ذكرناه من الاختلاف في الصيغة المكتوبـــة للغـــة العربية هو نسبي الا انه واقـــع ، وذلك بســـبب تاثير اللهجات الكلامية المختلفة كما ذكرنا ـ فكلمة (نهج) مثلا تعني في المغرب (شارع او طريق) بينما تستعمل في العراق وبعض الاقطار العربية بالمعنى المجرد اذ تعني (طريقة او سيرة) ، ونحن نستعمل كلمة (توقيع) في

الوقت الذي تستعمل فيه كلمة (امضاء) في مصر وبلدان المغرب العربي بنفس المعنى ، وتستعمل نحن (قائمة حساب) بينما تستعمل كلمة (فاتورة) في بعض الاقطار العربية الاخرى ، ناهيك من استعمال كثير من المفردات والتراكيب والجمل وحتى استعمال بعض الاساليب (العامية) في الصيغة المكتوبة للغة الفصيحة وذلك بخلطها بالفصيحة في بعض الاقطار العربية ـ فكثير من مذيعي نشرات الاخبار في اذاعاتنا العربية يمزجون بين الفصيحة والعامية ، ولنا في قراءة الامداد الواغلة بين (١١ ـ ١٩) خير شاهد . نذكر هذه الحقيقة فقط من اجل الاستشهاد بواقع حال اللغة ومن اجل الحفاظ على سلامتها .

(٢) انظر :ـ

David Abercrombie : Problems and Principles, Chapter 4.

و

Randolph Quirk : The Use of English

وغيرهما حول اللغات واللهجات .

(٣) لا يمكن نسبة الصيغة المكتوبة للغة العربية باللغة المصرية ، باستثناء لغة الصحف والاخبار الاذاعية ، فالصيغة المكتوبة تكاد تكون قديمة تعود الى بداية هذا القرن على الاقل ، لذلك وجب تطويرها وتطعيمها بالاستعمالات الحديثة وتبسيطها ليفهمها كل ابنائها ، والا لصحت نسبة (لغة) المثقفين عندنا بل وحتى بعض اللهجات القريبة من الفصحى بـ (لغة ابناء اليوم) او (اللغة المصرية المستعملة في التخاطب) .

اما طريق الخلاص من العاميات الهوجاء ، فلا يتم الا بتبسيط اللغة الفصيحة وذلك بجعلها مفهومة وخاصة في مجال مكافحة محو الامية في الوطن العربي كله ليتم لجميع ابناء الامة استيعابها وبذلك يتم انتشارها .

(٤) ان ما ادعو الى توحيده هي لغة التخاطب اليومية وليست اللغة الادبية كما قد يتبادر للذهن ، لان اللغة الادبية الفصيحة تكاد تكون موحدة ولو انها تعمل الى حد ما آمال وآلام وخلفية شعب كل قطر على حدة ، وكنتيجة حتمية لذلك فانها تحمل جزء من لهجته سواء في صيغة الكتابة الادبية او الالقاء .

(٥) ان السبب الذي يورده البعض حول توحيد اللغة معكوس ، حيث ان اللغة تعتبر عاملا مهما من عوامل التوحيد السياسي وليس العكس ، فمثلا يوجد في القطر العراقي شعب موحد سياسيا ولكن مختلف اللغات .

(٦) ان ما ذكرته حول محافظة صيغة الكتابة على حالها (الى درجة ما) دون تطوير مواكب لصيغة الكلام هو حقيقة لا مفر منها ـ فلو كان العكس لما اختلفت لهجاتنا ، ولما عجزت كل لهجة عن السير بدا بيد مع صيغة الكتابة ، ناهيك عن عجز الاخيرة لدينا من التعبير الفصيح حتى في كتابة الرسائل الحديثة دون اخطاء او دون اللجوء الى الاسلوب القديم في الكتابة . يضاف الى ذلك ان مصطلحنا العلمي لا زال غير موحد وان كثيرا من الاستعمالات واسماء المبتكرات الحديثة لا زالت غير معربة في لغتنا على الرغم من سلاسة ومرونة هذه اللغة (الفصيحة) .

(٧) ان ما ذكرته عن الفرزدق كان مثلا عابرا فقط اوضحته بالجمل التالية له ، وهو كشاعر كان من الطبيعي ان يشارك في عصره بانقاذ اللغة من الضياع وذلك باعادة ما اندثر من مفرداتها ومعانيها في حينه اليها ، مما لا يصلح في لغة اليوم طبعا) ، وهو بذلك يمكن ان نعده مصلحا لغويا ولكن بطريقة غير مباشرة ، تماما كما قلنا في صفي‌الدين الحلي الذي كانت له طريقته في اصلاح اللغة بصورة غير مباشرة ايضا وذلك بتبسيطها بدل استعمال الغريب والقديم في شعره ، وكما يفعل اليوم رواد الشعر الحديث الذين توهنا عنهم في هذا البحث .

(٨) انظر ما كتب في هذا المجال في النحو التحويلي ، مثلا :

J. Katz and P. Postal: An Integrated Theory of Linguistic Descriptions
Jacobs and Rosenbaum : English Transformational Grammar.

(٩) الاب القائد احمد حسن البكر .

المراجع

من اقوال الاب القائد احمد حسن البكر .

مجلة اللسان العربي ـ الكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي / الرباط .

Abercrombie, D.: **Problems and Principles in Language Study**; Longman, London, 1956.

Altoma, Salih J.: **The Problem of Diglossia in Arabic**; Harvard University Press, Cambridge, Massachussetts, 1969.

De Saussure, F.: **Course in General Linguistics**; McGraw-Hill Book Co., N.Y., 1966.

Hymes, D. (ed) : **Language in Cutture and Society**; Harper and Row, N.Y., 1964.

Quirk, R. : **The Use of English**; 2nd ed., Longman, London, 1968.

Katz, J. J. and P. Postal : **An Integrated Theory of Linguistic Descriptions**; MIT Press Cambridge, Mass., 1964.

Jacobs, R. A. and P. S. Rosenbaum: **English Transformation Grammar**; Ginn and Co. Ltd., London, 1970.

Ziadeh, Farahat J. and R. Bayly Winder: **An Introduction to Modern Arabic Princeton University Press**, New Jersey, 1957.